

أخبار يوم الأربعاء - الخطوة التالية لتشكيل الحكومة - 20-3-2013م

الكاتب : نور سوريا بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 20 مارس 2013 م

المشاهدات : 5541



## عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المعارضة السورية:

الوضع الإنساني:

النظام الأسد:

مواقف والتحركات الدولية:

آراء الصحف والمفكرين:

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

أعداد من القتلى بلغت 140 شخصا، وفيهم عدد من النساء والأطفال، نتيجة قصف لـ 322 منطقة في عموم سوريا من قبل نظام المقاومة والممانعة، فيما هاجم الثوار قوات الأسد في 109 نقاط استطاعوا فيها تحرير بعض المواقع واستهداف عددا من المقرات الأسدية، كل ذلك بينما الحكومة الانتقالية تعتمد البدء في عمليتها السياسية التي أنشئت لأجلها.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

أعداد القتلى:

قتل 140 شخصا بأسلحة الأسد، بينهم 9 نساء و15 طفلا و57 في دمشق وريفها و42 في حلب و14 في حمص و11 في درعا و10 في إدلب و5 في حماه و1 في الرقة، إضافة إلى أعداد من الجرحى والإصابات وبعضها خطيرة، نتيجة القصف

الأسد على الأحياء والمناطق السكنية. (1)

#### مئات المناطق مقصوفة:

قصفت قوات النظام الأسد 322 منطقة في مختلف المدن والبلدات السورية، حيث سجل قصف الطيران في 18 نقطة، والقصف بصواريخ سكود في نقطتين، والقصف بصواريخ أرض – أرض في نقطة واحدة، أما القصف بالبراميل المتفجرة فقد استهدف نقطتين، والقصف بالقنابل العنقودية سجل في قربان بحلب، والقصف بقذائف المدفعية في 124 نقطة، وقصف الهالون في 104 نقاط والقصف الصاروخي سجل في 73 نقطة، الأمر الذي خلف دماراً واسعاً في البناء والآحياء السكنية وأضراراً كبيرة مادية وبشرية. (1)

#### استخدام قنابل عنقودية:

قال ناشطون سوريون إن الطيران الحربي التابع لقوات النظام ألقى قنابل عنقودية على بلدة السفيرة بريف حلب التي تشهد اشتباكات عنيفة، وذلك بعد يوم من مقتل 16 شخصاً جراء سقوط صاروخ يحمل مواد كيميائية في خان العسل. (2) كما تعرضت منطقة تل حلف الواقعة بمحيط مدينة رأس العين للقصف من قبل القوات النظامية التي استخدمت طائرة حربية بالقصف وتشير المعلومات الأولية إلى وقوع خسائر بشرية. (5)

#### المقاومة الحرة:

##### اشتباكات عنيفة:

اشتبك الثوار مع قوات الأسد في 109 نقاط تمكناً فيها من السيطرة على الجامع العمري في درعا الذي انطلقت منه أوائل المظاهرات في منطقة حوران، واستهدفو مطار الطبقة العسكري بقذائف الهالون وأمنوا انسحاق 12 جندياً وقتلوا 30 آخرين أثناء الاشتباكات، كما استهدفو مركز تجمع قوات النظام في الصالة الرياضية بإدلب وذلك بعدة قذائف، واستهدفو أيضاً فرع أمن الدولة بعدة قذائف مما أدى إلى اشتعال النيران فيه، وفي حلب تصدى الثوار لرتل عسكري في خان طومان ودمروا أكثر من 4 دبابات وقتلوا العشرات من قوات النظام كما قاموا باستهداف رتل عسكري في مورك بحماءه. (1)

##### استهداف فرع المخابرات:

أكد الجيش السوري الحر استهداف فرع المخابرات الجوية في مدينة حرستا وإسقاط طائرة حربية في الرقة. وقد قال ناشطون إن النيران اشتعلت في مبنى فرع الأمن الجوي بحرستا بريف دمشق، جراء استهدافه من قبل كتائب الثوار. (2)

##### استهداف مطار الضمير:

وفي ريف دمشق استهدف "لواء الإسلام" مطار الضمير بصاروخ محل الصنع يصل مداه إلى ستين كيلومتراً، كما قالت مصادر من لواء الإسلام إن الصاروخ أصاب المطار الذي يعد أضخم المطارات العسكرية في سوريا. (2) وقاموا بقصف فوق الوحدات الخاصة 41 في ضاحية الأسد بمدافع الهالون الثقيلة (1)

#### المعارضة السورية:

##### لامبر لفكرة استقالة الخطيب:

مع تسمية غسان هيتو رئيساً للحكومة الانتقالية السورية أزدانت التكهنات حول إمكانية استقالة الخطيب من رئاسة الائتلاف، غير أنه أوضح أنه لا يجد مبرراً لتداول هذا الموضوع خصوصاً أن ولايته تنتهي في غضون شهرين فقط، وعندما يحين موعد ذلك الاستحقاق، فإنه سيقرر ما إذا كان يرغب في الاستمرار في هذا الموقع عبر الترشح له مجدداً، أو خدمة

القضية السورية من موقع آخر. (3)

#### الخطوة التالية لتشكيل الحكومة:

يوزع الخطيب المهام بين الحكومة الانتقالية والائتلاف؛ فيحدد مهام الأولى بـ«الأمور التنفيذية داخل المناطق المحررة»، بينما يعتبر الأخير «مرجعية سياسية وقانونية للحكومة، بالإضافة إلى إدارته الملفات السياسية».

وعن الخطوة التالية بعد تشكيل الحكومة قال: إنه سيوضع رئيس الوزراء برنامجه ويعرضه على الهيئة العامة للائتلاف لإقراره أو تعديله بما يتناسب وتقديم أفضل ما يمكن للداخل السوري.

وأعرب عن نفسه أنه ما زال يفضل السلطة التنفيذية حتى الآن، لكن القرار بتأليف الحكومة تم اتخاذه في الائتلاف وفقاً لإرادة الأكثريّة، وقال: نحن جسم واحد ولا بد من العمل لإنجاح هذا الموضوع كجسم واحد بما فيه مصلحة الثورة والشعب السوري الذي يعني الكثير في الداخل، ولا بد لنا من القيام بكل ما يمكننا من أجل تخفيف العبء عنه ومساعدته في الخلاص من الوضع القائم. (3)

#### تجميد عضوية 12 عضواً:

ظهرت خلافات المعارضة السورية إلى العلن مجدداً، حيث أعلن 12 من أعضاء «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» تجميد عضويتهم في الائتلاف، ومن بين تلك الشخصيات سهير الأتاسي نائبة رئيس الائتلاف، ووليد البني المتحدث باسمه، احتجاجاً على طريقة انتخاب رئيس الحكومة الجديد، واصفين إياها بأنها «لا ديمقراطية». (3)

في المقابل وصف عضو الائتلاف أحمد رمضان خطوة تجميد بعض الشخصيات عضويتهم بـ«المؤسفة»، مؤكداً أن «المرحلة التي تمر بها المعارضة صعبة وكان لا بد من إعطاء مساحة أكبر للمشاورات كي لا نصل إلى مثل هذا الأمر». وبدوره، قال عبد الأحد اسطيفو، عضو المجلس الوطني والائتلاف، لـ«الشرق الأوسط» إن «قيام بعض الأشخاص في الائتلاف بتجميد عضويتهم يأتي في سياق المنافسة السياسية»، موضحاً أن «هذه الشخصيات كانت حتى مساء أول من مساء موافقة على كل ما حصل في مؤتمر المعارضة، لكننا فوجئنا صباح أمس بقرارهم، ما يطرح الكثير من علامات الاستفهام». (3)

#### تأكيد وجود مخزون كبير من الأسلحة الكيماوية:

أكّد عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري الأسبق، أن نظام الأسد يحتفظ بمخزون كبير من الأسلحة الكيماوية، ويعتبرها السلاح الأساسي له بعد فشله في تأسيس مفاعل نووي لصنع قنابل نووية في فترة السبعينيات.

وقال في اتصال هاتفي مع "العربيّة" عن مكان وجود الأسلحة الكيماوية "إنه من الصعب معرفة مكان تخزين هذه الأسلحة، خصوصاً لمن هو خارج الدائرة الضيقة المحيطة بالنظام"، مشيراً إلى أنها قد تكون في مناطق جبلية. وأشار خدام إلى أن بشار الأسد لا يربطه بالشعب السوري أي رابط، سواء عاطفي أو انتماء وطني، ولا يشعر بالمسؤولية الوطنية تجاه أبناء بلده، وهذا ما يدفعه لارتكاب أي جريمة دون تردد. (4)

#### الوضع الإنساني:

#### من نتائج إغلاق الحدود الأوروبيّة:

قضى 6 لاجئين سوريين، بينهم شابة حامل و3 أطفال في محاولتهم الوصول إلى جزيرة ليزبوس اليونانية من تركيا وقد ثلاثة، حسبما أعلن الفرع اليوناني للمفوضية العليا لللاجئين.

وأشارت المفوضية العليا لللاجئين ومنظمة العفو الدوليّة في هذه المناسبة إلى مخاطر إغلاق الحدود الأوروبيّة أمام المهاجرين غير الشرعيين، باعتبار أن ذلك لا يحمي حقوق وأمن اللاجئين وطالبي اللجوء.

وأوضحت المفوضية أن أقارب ضحايا حادث الغرق، الذين كانوا على متن زورق مطاط، وأبحروا من ساحل تركي قريب من جزيرة ليزبوس (شرق بحر ايجه)، كانوا بانتظارهم في أثينا وتعرفوا إليهم، وأبلغوا بفقدان 3 أشخاص آخرين في المجموعة. (4)

#### النظام الأسدي:

##### الأسد في مركز الفنون:

قام الرئيس السوري بشار الأسد، بزيارة مفاجئة إلى مركز تربوي للفنون الجميلة في شرق دمشق، حيث يقام تكريم لأهالي تلامذة قضوا جراء النزاع، بحسب ما أورد المكتب الإعلامي في رئاسة الجمهورية السورية على صفحته الرسمية على موقع «فيسبوك». وأوردت الصفحة أنه «خلال تكريم وزارة التربية لأهالي التلاميذ الذي استشهدوا بسبب الأعمال الإرهابية وهم على مقاعد الدراسة في المركز التربوي للفنون التشكيلية، حضر الرئيس الأسد يحضر بشكل مفاجئ ليكرم الأهالي بنفسه». (3)

##### طلب التحقيق في استخدام أسلحة كيماوية:

رفعت الحكومة السورية طلباً لدى الأمم المتحدة، فحواه التحقيق في استخدام الإرهابيين للأسلحة الكيماوية في حلب، حسبما صرح به مندوب سوريا في مجلس الأمن بشار الجعفري. وقال الجعفري في مؤتمر صحافي بالأمم المتحدة "أود إعلامكم بأن الحكومة السورية طلبت من الأمين العام للأمم المتحدة تشكيل مهمة خاصة ومحايدة وتقنية للتحقيق في استخدام الجماعات الإرهابية للأسلحة الكيماوية في خان العسل في حلب ضد المدنيين". (4)

#### المواقف والتحركات الدولية:

##### حذر أردني:

قال الملك عبد الله الثاني: إن «إمكانية تحول سوريا إلى التطرف، إلى جانب الجمود في عملية السلام، يمكن أن تشعل المنطقة بأسرها»، مضيفاً أن «هناك سيناريو آخر في غاية الخطورة، وهو تفكك سوريا بصورة تؤدي إلى صراعات طائفية في جميع أنحاء المنطقة، تستمر لأجيال قادمة. وهناك أيضا خطراً كبيراً من أن تتحول سوريا إلى قاعدة إقليمية للجماعات المتطرفة والإرهابية، ونحن نشهد بالفعل وجوداً لهذه الجماعات في بعض المناطق». وأضاف أن بلاده تعمل، في مواجهة جميع هذه التهديدات، على إعداد خطط لحماية الشعب والحدود: «دفعاً عن النفس»، مؤكداً أن الأردن يعمل على إعداد جميع خطط الطوارئ الممكنة لهذا الغرض. (3)

##### الأطلسي: 3 شروط للحظر الجوي:

اتخذ «شمال الأطلسي» قراراً باتباع المثال الذي اعتمد في ليبيا عام 2011 في حال قرر التدخل في سوريا، بالقول: «نحن مستعدون في حال طلب منا القيام بما قمنا به في ليبيا». ويطلب تكرار «النموذج الليبي» تحقيق ثلاثة شروط قبل أن يفرض «الناتو» حظراً جوياً فوق الأراضي السورية، وهي: استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي، ودعم دول المنطقة بهذه الخطوة، وموافقة الدول 28 الأعضاء في الحلف. (3)

##### خلاف حول التحقيق في استخدام الأسلحة الكيماوية:

تشتبه دولتان في مجلس الأمن بين روسيا ودول غربية بشأن تحقيق أممي محتمل حول الاتهامات بشن هجمات بأسلحة كيماوية في سوريا، وذلك بينما ناقشت مجلس الأمن بشكل غير رسمي استخدام المحتمل لأسلحة كيماوية في سوريا، بعد

طلب رسمي من دمشق بالتحقيق في هجوم بأسلحة تحمل مواداً كيماوية في حلب. (2)

وكانت قد طالبت كل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة بفتح تحقيق دولي في احتمال استخدام أسلحة كيماوية في النزاع الدائر في سوريا، في حين شددت روسيا على ضرورة قصر التحقيق على الطلب الذي تقدم به النظام السوري. (4) من جانبه، أكد وزير الاستخبارات والشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي أنه تم بالفعل استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا دون تأكيد الجهة التي استخدمته، الثوار أم النظام. (4)

وقال السفير الأمريكي لدى دمشق روبرت فورد إنه لا يوجد دليل حتى الآن يدعم التقارير التي ترددت عن استخدام أسلحة كيماوية في سوريا لكن الولايات المتحدة لديها فريق كبير يتحرى الأمر.

وأضاف في شهادة أمام مجلس النواب الأمريكي في جلسة بشأن الأزمة السورية "حتى الآن لا يوجد لدينا دليل يؤكّد التقارير عن استخدام أسلحة كيماوية يوم الثلاثاء لكنني أريد تأكيد أننا ندرس تلك التقارير بعناية بالغة". (5)  
**أوباما يحذر:**

في السياق نفسه، حذر الرئيس الأميركي باراك أوباما الرئيس السوري بشار الأسد من أنه سيحاسب إذا استخدم أسلحة كيماوية أو تسبب بشكل ما في نقلها إلى من وصفهم أوباما بالإرهابيين.

وقال أوباما: إن الولايات المتحدة تحقق في الموضوع المتعلق باحتمال استخدام أسلحة كيماوية في سوريا. (2)  
**اتهام بتعطيل التحقيق:**

من جانبه: قال السفير الروسي فيتالي تشوركين إن بريطانيا وفرنسا تريدان التحقيق في الهجوم الكيماوي المفترض في خان العسل، وكذلك في هجوم مماثل قالت المعارضة إنه استهدف بلدة العтивية شرق العاصمة دمشق.  
وأتهم تشوركين باريس ولندن بالسعى إلى تعطيل التحقيق من خلال المطالبة بالتحقيق في الهجمومين الكيماويين المفترضين، قائلاً إنه لا داعي لهذا التكتيك. (2)

#### **آراء الصحف والمفكرين:**

##### **كتب صالح القلاب تحت عنوان: الدرس الذي لم يفهمه بشار الأسد؛ وقال:**

حتى بعد مرور عامين على هذه الحرب المدمرة، التي لا تزال مفتوحة على أسوأ الاحتمالات بما فيها احتمال تمزق سوريا وتشظيها وإقامة الدولة المذهبية والطائفية التي يجري الحديث عنها على جزء منها، فإن بشار الأسد، الذي يتغنى المحبطون به بعقريته وبأن الزمان لم يجدْ بمثله، لم يدرك بعد أن العرب كانوا تغاضوا عن إلحاق والده حافظ الأسد «القطر العربي السوري» بـ«بعثة» وبرسالته الخالدة بحوزة الولي الفقيه في طهران، بعد تلك الحماقة القاتلة التي ارتكبها صدام حسين بغزو واحتلال دولة عربية هي دولة الكويت.

قبل تلك الفكرة المشبوهة التي قام بها صدام حسين، التي، بالإضافة إلى أنها قد أوصلت العراق إلى ما هو عليه الآن، قد دمرت ما كان يعتبر أمناً قومياً عربياً – كانت سوريا تعيش حصاراً غير مسبوق، والسبب هو أن حافظ الأسد، بمجرد انتصار الثورة الخمينية في فبراير (شباط) 1979، قد أدار ظهره حتى للدول العربية التي ساندته في الكثير من المعارك الداخلية، التي خاضها ضد من كانوا يعتبرون رفاقه في حزب البعث الحاكم، والتي وقفت إلى جانبه بعد انفراد أنور السادات بالذهاب إلى عملية السلام وتوقيع معاهدة كامب ديفيد الشهيرة، والتي «تفهمت» احتلاله للبنان وتظاهرت بتصديق أن اتفاقه مع هنري كيسنجر في عام 1976 قد جاء من أجل إنقاذ هذه الدولة العربية من الفوضى المدمرة وأيضاً من أجل انتشال المقاومة الفلسطينية من المستنقع اللبناني الذي بدأت تغوص فيه.

ربما باستثناء جماهيرية القذافي العظمى والجزائر بحدود معينة، فإن معظم الدول العربية، إن ليس كلها، لم تستطع استيعاب تحويل دولة عربية رئيسة وأساسية إلى مجرد رقم ملحق بالمعادلة الإيرانية الإقليمية الجديدة، ولم تحتمل انحياز حافظ الأسد إلى الخميني وثورته في حرب الثمانية أعوام على العراق، ولذلك، ورغم أن الرئيس السوري السابق قد حاول التذاكي على هذه الدول بالقول إن قريبه من طهران يحميها من أي نزوة شيطانية لأكثر الإيرانيين تشدداً – فإن العرب بصورة عامة قد فرضوا حصاراً حقيقياً على دمشق، بعضه معلن وبعضه غير معلن، والدowافع والأسباب هنا كثيرة ومتحدة.

كان العرب قد تغاضوا عن مذبحة حماه في عام 1982 التي أزهقت فيها أرواح أكثر من ثلاثين ألفاً، معظمهم من المواطنين الأبرياء من لون طائفي معين، وكان العرب قد تغاضوا عن تحويل قوات الردع العربية إلى قوات احتلال فعلي للبنان، وأيضاً عن استباحة الكثير من المخيمات الفلسطينية تحت إشراف هذه القوات ومساندتها، كما أنهم قد تغاضوا أيضاً عن تلاعب المخابرات السورية بأمن بعض الدول العربية. لكن هذا كله قد تلاشى دفعة واحدة عندما اختار حافظ الأسد التحالف مع إيران الخمينية، التي كان قد اتضح مشروعها التمديي الإقليمي وتصدير ثورتها المنتصرة، وبعد طائفي، إلى دول المنطقة.

لكن العرب، الذين كانوا قد وضعوا نظام حافظ الأسد في دائرة التضييق والمقاطعة بسبب انحيازه، وبلون طائفي ومذهبي لم يكن خافياً، إلى طهران الخمينية – وجدوا أنفسهم مجردين ومغضوبين على القفر من فوق هذا كله بعد احتلال صدام حسين للكويت، وذلك على أساس أن الضرورات تبيح المحظورات، وأنه لا بد من الأخذ بنظرية الصراع القائلة إن الأولوية يجب أن تكون للأهم على حساب المهم، وأن الأهم أصبح، بعد تلك الفزعة المشبوهة التي قام بها الرئيس العراقي الأسبق، هو تحرير الدولة الكويتية ودحر الاحتلال عنها.. وهذا قد احتاج إلى تغليب الرئيس على الثنوي والقبول بالنظام السوري على عlatته، لأن عملية التحرير هذه بقواته دولية كانت تتطلب مشاركة قوات سورية إلى جانب الكثير من القوات العربية.

إن هذا لم يفهمه ولم يدركه بشار الأسد عندما جاء إلى الحكم في عام 2000، ولذلك فإنه بدل أن يحافظ على العلاقات العربية التي خلفها له والده مع الاستمرار في علاقات معقولة ومقبولة مع إيران الخمينية – بدأ يدير ظهره إدارة كاملة حتى للعرب الذين أحسنوا إليه وأحسنوا لوالده قبله، وذلك إلى حد أنه بات يتصرف مع هؤلاء العرب كأنه وكيل للولي الفقيه، بل كأنه مجرد مجند في «فيلق القدس» التابع لحراس الثورة الإيرانية، فأخذ يخطب خطب عشواء، وحول سوريا إلى تابع للدولة الإيرانية وإلى مجرد رقم، وإن رئيساً، في معادلتها التمديية في الشرق الأوسط وفي المنطقة العربية.

وهنا، فإن المعروف أن الحررص على سوريا وعلى مكانتها وعلى دورها العربي، قد جعل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز يبادر، وأكثر من مرة، إلى محاولة تصحيح علاقات بشار الأسد مع الدول العربية، التي كانت علاقات نظامه معها متربدة وأكثر من سيئة؛ وكانت تلك المبادرة المفاجئة العظيمة في قمة الكويت الاقتصادية في عام 2009، وكانت تلك الزيارة التي رافقه فيها إلى لبنان، وأيضاً كان هناك ذلك الاستقبال المميز له في المملكة العربية السعودية.. لكن الرئيس السوري، الذي كان – ولا يزال – ينظر إلى كل شيء، إنْ في الشرق الأوسط وإنْ في المنطقة العربية، من زاوية تبعيته لإيران الخمينية، لم يدرك مغزى ومعنى هذا كله فبقي يدير ظهره للعرب بغالبيتهم، وبقي يضع بيضه كله في السلة الإيرانية.

وهكذا، فقد ازداد بشار الأسد، بعد الاحتلال الأميركي للعراق، التصاقاً بإيران وازداد ابعاداً عن العرب، بل ومناكفة لهم. وهنا، فعل ما زاد الطين بلة، كما يقال، أنه – وانسجاماً مع مخطط سيطرة الإيرانيين الفعلية، الأمنية والسياسية وكل شيء، على بلاد الرافدين – قد انخرط هو بدوره في لعبة الإيرانيين بالسعى لإغراق الولايات المتحدة في الرمال والأحوال العراقية، وهذا قد اضطره إلى التعاون مع «القاعدة» وإلى تحويل سوريا إلى ساحة أنشطة عسكرية واستخباراتية لـ«فيلق القدس» الإيراني ولحزب الله ولبعض الميليشيات الطائفية العراقية.

ثم، ولقد كانت الخطيئة الكبرى فوق هذا كله عندما بادر إلى معالجة احتجاجات شعبه، التي كانت لا تزال سلمية، بالعنف

وبفتح أبواب سوريا على مصاريعها أمام التدخل الإيراني العسكري والأمني السافر وأمام تدخل حزب الله وتدخل بعض الميليشيات العراقية، وكل هذا بأبعاد طائفية ومذهبية مكشوفة ومعلنة، وتحويل هذا البلد إلى ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية والدولية، وعلى غرار ما كان عليه الوضع في عقد خمسينات القرن الماضي – عقد الانقلابات العسكرية المتلاحدة، التي كان أولها انقلاب حسني الزعيم، الذي أكد مايلز كوبلاند في كتابه الشهير «لعبة الأمم» أنه كان انقلاباً أميركياً، وكان آخرها انقلاب والده حافظ الأسد في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1970 الذي كان قد حظي هو أيضاً بالباركة الأميركيّة.

إن بشار الأسد لم يدرك هذا كلّه، ولم يقدر كرئيس لدولة عربية محورية أن تسلّم عنقه وعنق سوريا لإيران ستكون نتائجه هذه النتيجة، وأن العرب الذين أدار ظهره إليهم والذين واجههم بالش دائم عندما حاولوا أن يمدوا إليه جبل النجاة في بدايات هذه الأحداث المتتصاعدة والممتلأة – لا يمكن أن يتركوه يذبح الشعب السوري ويشتته على هذا النحو، ولا يمكن أن يتركوه يواصل تدمير هذا البلد العربي بهذه الطريقة.

ثم، وربما أن بشار الأسد لم يدرك، حتى بعد عامين من هذه الأحداث التي هرست سوريا هرساً وشردت شعبها ودمرت مدنها وقرها، أن اصطدام الروس إلى جانبه، وبكل هذا الإصرار، لا هو من أجل سواد عينيه ولا حرصاً على نظام «الممانعة والمقاومة»، بل لتصفية حساباتهم مع الولايات المتحدة، إنْ بالنسبة لنفط بحر قزوين والجمهوريات الإسلامية التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفيافي في مراحل الحرب الباردة وقبل ذلك والتي لا تزال تعتبر مجالاً حيوياً لروسيا الاتحادية، وإن بالنسبة لقواعد الصواريخ الأميركيّة في بعض دول أوروبا الشرقية، وأيضاً وإن بالنسبة لمسألة عالم القطب الواحد والعالم متعدد القطبية، لكن ومع ذلك فإنه، أي الرئيس السوري، مستمر في الإصرار على التمسك بكرسي الحكم وعلى ذبح وتشريد شعبه، ظاناً أن موسكو ستبقى تقف معه حتى النهاية، وظاناً أن الإيرانيين سيضمنون له الانتصار، ليس على «الجيش الحر» والمعارضة فقط، وإنما أيضاً على العرب كلهم. (3)

#### أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)(6)

عبد الله اللبن – حماه – كفرزيتا  
أحمد فيصل سلوم الحريري – دير الزور – الميادين  
إسماعيل حمد الهجر – دير الزور – الميادين  
انتصار أحمد الملا هاشم – دير الزور – الميادين  
كمال أبو عصام – ريف دمشق – داريا  
عدنان أبو مالك – ريف دمشق – داريا  
روضة عمر العبار – ريف دمشق – داريا  
حنان عبد الملك العبار – ريف دمشق – داريا  
عائدة زيات – ريف دمشق – داريا  
حامد محمد الإبراهيم – دير الزور – الميادين  
رياض عدنان الصعب – دمشق – الظاهرة  
نورا عمار الطيباني – حمص – الرستن  
حضر مرعي الشدخان – دير الزور – الميادين  
رأفت صالح المطلق – دير الزور – الميادين

عبد السلام المعسر - دير الزور - الميادين

عط الله شاهر العبد الله - دير الزور - الميادين

محمد يوسف الزايد - دير الزور - الميادين

منار محمد المطلق - دير الزور - الميادين

مهند الدرويش - دير الزور - الميادين

مالك أبو الخير - ريف دمشق - العتبة

علاه كلسلي/أو كلسي - ريف دمشق - دوما

علي حمادة - ريف دمشق - دوما

إبراهيم عيبور - ريف دمشق - دوما

أحمد بربور - ريف دمشق - دوما

مصطفى قدور حموية - حماه - كفرزيتا

علي عقيل زيدي - حلب - بيانون

يوسف ياسر البر - ادلب - معرة النعمان

جميل محمد عبد الرزاق - ادلب - سرمين

عبد الرحمن بكور - حمص - الرستن

نبيل كبريت - حمص - كرم الزيتون

محمد سمير شقير - ريف دمشق - عين ترما

جنين نورا الطيباني - حمص - الرستن

أبو يزن - درعا -

أبو مجاهد - درعا - بصر الحرير

حسان فرحات "اسم حركي" - درعا - بصر الحرير

خالد بلور - ريف دمشق - كفرطنا

سالم رجوب - حمص - حي الحميدية

بسام قاسم عثمان - حمص - الرستن

تامر هاشم فلاحة - حمص - القصیر

عبد الرزاق السيد - حمص - وادي السايج

حسام علي جعمور - ريف دمشق - ببيلا

شادي محمد صالح البخش - ريف دمشق - كفرطنا

وسيم سعدو الجندي - دمشق -

بلال أمين الحجي - ادلب - جوياس

نضال الدالاتي درويش - ريف دمشق - الزبداني

وردة محمد إسماعيل - حلب - الشيخ سعيد

محمد حمسي - حلب - الشيخ سعيد

منان عيسى - حلب - حي السكري

أحمد حاج ربيع - حلب - حي السكري  
محمد حريري - حلب - حي السكري  
إياد الحموي - حلب - حي السكري  
ثناء علي حسكل - حلب - حي السكري  
يوسف حج الرابع - حلب - حي السكري  
محمد إسماعيل - حلب - الشيخ سعيد  
تيسير علي رجو - حلب - باب النصر  
محمود عمار الشريف - حلب - كرم الجبل  
آل الرحموني - حلب - بستان القصر  
مصطفى جمال تمو - حلب - جرابلس  
عبد الحميد محمد الطيب - حلب - بيانون  
مصطفى علي عقيل - حلب - بيانون  
محمد أحمد مصطفى عثمان - حلب - منغ  
ناصر أحمد تمو - حلب - الباب  
خالد الحسين الخليف - دير الزور - البلعوم  
حسام التوفل - دير الزور - الشحيل  
أحمد خليفة الصالح دهام / دهام - دير الزور - دير الزور المدينة  
فرحان مهند فرحان الكفري - درعا - غصم  
بدر رجا بجروح - درعا - درعا البلد  
حازم تيسير صدقة - درعا - الفقيع  
أسامة النجم - درعا - بصرى الشام  
أحمد أسامة الدعايس - درعا - الطيبة  
محمد أسامة الدعايس - درعا - الطيبة  
علاء بركات النوري - درعا - الحارة  
عبد الله طلال العمار - درعا - نمر  
إحسان يوسف أحمد - ريف دمشق - الغوطة الشرقية: بالا  
ابنة ثناء علي حسكل - حلب - حي السكري  
علاء الدين الأحمد - ريف دمشق - الغوطة الشرقية: بالا  
محمد أحمد صالح - ريف دمشق - الغوطة الشرقية: بالا  
آمال الصغير - دمشق - القابون  
والدة محمد الحمصي - حلب - حي السكري  
نسيم المحمد - الرقة - شنينة  
عمسة الإبراهيم - حماه - زرو أبو زيد  
عرفان النعمان - ريف دمشق - رأس العين

أحمد النعمان - ريف دمشق - رأس العين

رهف كحلاوي - دمشق - القابون

راما تميم درويش - ريف دمشق - جسرین

مصطفى سليمان - ريف دمشق - زملكا

ضياء الملا - ريف دمشق - زملكا

محمد خليل قاسم - دمشق - مخيم اليرموك

فراس ضياء أبو حرب - دمشق - كفرسوسة

محى الدين الحمصي - حلب - حي السكري

عمر محمد أنور الحلاق أوطه باشي - دمشق - ساروجة

#### المصادر:

1- لجان التنسيق المحلية.

2- الجزيرة نت.

3- الشرق الأوسط.

4- العربية نت.

5- المرصد السوري لحقوق الإنسان.

6- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

#### المصادر: